

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1820 @ صالح محمد بن المهذب قال حدثنا جدي أبو الحسن علي بن المهذب قال حدثنا جدي أبو حامد محمد بن همام قال حدثنا محمد بن سليم القرشي قال حدثنا إبراهيم بن هدبة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مررت بأقوام قد نزع الشيطان بينهم فأمر بإصلاح يصلح لك دينك ويكتب أثرك في الصالحين .
إسماعيل بن محمد بن يوسف المغربي .

المعروف بالبرهان سمع شيخنا عمر بن طبرزد وحدث عنه وسمع معنا بالبيت المقدس على شيخنا حسن بن أحمد الأوقفي وبالمدينة على ساكنها السلام على الجمال عبد المنعم الواسطي وحج معنا في سنة ثلاث وعشرين وستمائة وسمع معنا من جماعة من الشيوخ وقدم علينا حلب مرارا متعددة وكان لي به اختلاط وصحبة وعنده دين وافر وحسن صحبة وكرم أخلاق وحسن قناعة ورتب بالبيت المقدس إماما بالصخرة إلى أن سلم البيت المقدس إلى الفرنج سنة اثنتين وأربعين وستمائة فلما استعاد المسلمون البيت المقدس رتب في إمامه الصخرة غيره فلم يثابر على ذلك وأقام بالبيت المقدس مجاورا لم يخرج منه واجتمعت به فيه في سنة اثنتين وأربعين في ذي الحجة فأنشدني لنفسه بيتين قالهما وذكر لي أنه كتبهما على حائط كنيسة صهيون بالقدس بعدما خربت .

(هي الديار فقف في ربعا الخالي % لا يوحشك فهو العاطل الحالي) .

(واستسقه القطر والثم تربة سحبت % أذيالها في تراها ربة الخال) .

قال فلقيني نجم الدين بن إسرائيل وقال لي وجدت بيتك الذين كتبتهما وقد زدت عليهما

بيتا ثالثا وهو